وكان الاباء الاوبلا الذين عُهدت اليهم رسالة اليوكن طلبوا من الاباء اليسوعيين ان يقوموا مقامهم مدةً في غربي اليوكن ففعلوا وكان اول من شيَّد كنيسة ومستشفى في دوسن سيتي (وهي حاضرة مقاطعة اليوكن بنيت او بالحري بوشر في بنائها سنة ١٨٩٦) الاب جدج (Judge) اليسوعي الذي افنى حياتهُ في خدمة المدنيين ومات سنة ١٨٩٩ ولهُ من العمر تسع واربعون سنة وقط فخلد لهُ اسمًا طيبًا بين الاوربيين

ولم تكن رسالات الاوبلا واليسوعيين فيما بين الهنود اقل نجاحًا فقد اتت باثمار جيدة ومعزية جدًا لانَّ عددًا من الوطنيين اعتنقوا الايمان المسيحي وثبتوا فيهِ حتى في اثناء معاشرتهم للمدنيين وابدوا من الفعال ما يقضي منهُ العجب ولكن هذه النتائج الحسنة لم يجتنها الرسلون الَّا عند الوطنيين الذين لم يختلطوا بالبيض لانَّ الذين عاشروا الاجانب مدةً لا رجاء في انشالهم من وهدة الجهل . اما بنات الهنود فقد فُتحت لهن مدارس تديرها الراهبات بكل نشاط وقد ساعدتهن الحكومة الاميركية بعض المساعدة

ومع ما صارت اليهِ تلك البلاد من الارتقاء في الحضارة لا تزال الرسالات فيها اصعب الرسالات الكاثوليكية واكثرها تعبًا (لهُ تابع)

مطبوعات شرقية جديدة

Histoire de la charité, t. I: l'Antiquité; t. II: les neufs premiers siècles de l'ère chrétienne par L. Lallemand, *Paris, Alph. Picard*, 1902-3, 198+191 pp., 8°

الصدقة في الاعصار الغابرة

انَّ المسيو لالمان واضع هذا الكتاب هو من مراسلي المجمع العلمي الفرنسي ومن الحائزين جوائزه . وقد اشتهر بجملة تآليف ولوائح بحث فيها عن احكام الهيئة الاجتماعية في الاعصار الغابرة ثم في الاجيال المتوسطة وفي عهدنا وما كانت هذه المؤلفات الَّا كتمهيد لتصنيف جليل باشر بهِ من سنين وهو يريد ان يبذل في وضعهِ كل ما في وسعهِ من الوسائل المادية والفعليَّة . واما موضوع كتابهِ فقد طُرقت ابوابهُ الَّا انهُ لم يتوسع فيهِ احد بعد توسُّع حضرتهِ وخاصة لم يقدم عليهِ احد جمع لهُ من الشواهد والمستندات

ما جمع المسيو لالمان وهو مع ذلك مستعد لمثل هذا العمل الخطير وزد على ذلك انَّ المؤلف كاثوليكي متمسك باهداب دياته. وتأليفهُ جزءان ففي الجزء الاول بسط المؤلف الكلام في الصدقة والاعمال الخيرية عند العبرانيين والمصريين والاشوريين والبابليين والسوريين واليونان والرومانيين الى عهد قسطنطين . وقد احسن المؤلف في بيانهِ عظم الاحسان واتساع الاعمال الخيرية عند العبرانيين سيما بالنسبة الى الشعوب الوثنيين حتى الذين كانوا من الحضارة في اعلى المراتب كاليونان والرومان ثم في الجزء الثاني يبين المؤلف ما كان للمسيحيين من الايادي البيضاء في مساعدة المحتاج منذ نشأة النصرانية الى الجيل التاسع فيبتدئ من زمن الاضطهادات ويعرفنا طرق الصدقة في تلك الازمنة المضطربة ثم يصفها على ما كانت في عهد قسطنطين ويوستنيان ويتقفى اثارها تباعاً في الشرق والغرب حتى جيل كارلس الكبير وفي كل ذلك يظهر المؤلف همة الكنيسة ونشاطها وما لها من الفضل على ابنائها وكيف اجتهدت في حملهم على مساعدة البائسين وابطال الرق وفداء الاسرى وتشييد المآوي للغرباء والمستشفيات للمرضى الخ. فجاء الكتاب جامعاً شاملاً مفيداً صادقاً وهو خير شاهد على اصل الكنيسة الالهي. الَّا اننا كنَّا نود لو بحث المؤلف في ما يتعلق بالشرق من بعد قسطنطين ولكن الامر لا يتهيأ الَّا لمن كان مضلعاً من اللغات الشرقية. فنتمنى ان يقبل على هذا العمل احد مواطنينا ممَّن يغارون على فضل بلادهم ومجد الكنيسة. ثم لا بد في طبعة ثانية من ان يتصفَّح المؤلف شرائع حمورابي لكي يقف على ما كانت احوال البابليين في تلك الدهور الدارسة من الاعمال الخيرية وعلى كل حال فانَّ كتاب المسيو لالمان هو من الكتب النفيسة التي يقتضي على الكل اقتناؤها وصاحبهُ ممَّن وجب لهُ الشكر من جميع المسيحيين

Das Alte Testament im Lichte des alten Orients von A. Jeremias, *Hinrichs*, 1904, 8°, 383 SS., mit 145 Abbild. u. 2 Kart.

العهد العتيق والشعوب الشرقية القديمة

انَّ واضع هذا الكتاب المسيو ايرمياس هو من خدمة الانجيل البروتستانتي وكثيراً ما عُني بتاريخ الاديان والحضارة الاشوريَّة البابليَّة وقد نشر ابحاثاً مفيدة في تاريخ صور حتى عهد بختنصَّر وفي النعيم والجحيم عند البابليين وكتب عدَّة مقالات مدعمة بالاسانيد العديدة عن الآلهة الاشوريَّة البابليَّة في معجم روشر (Roscher) الكبير الحاوي خرافات

الاقدمين . واما غاية المؤلف من وضعه هذا فهي ان يبين انَّ معرفة التاريخ الشرقي القديم تساعد كثيرًا على معرفة العهد العتيق فابتدأ ينظر بجمل في معتقدات قدماء الشرقيين في العالم والالهة والخلق . ثم لمَّا وصل الى العهد القديم شعَّب الكلام في كل من اقسامه المهمة كالخليقة والفردوس الارضي والسقطة الاولى والاباء والطوفان وسلسلة الاتساب وزمن ابراهيم واسحق ويعقوب ويوسف والخروج من مصر وظهور موسى وعهد القضاة الخ واجهد النفس في تفسير النص المنزل بما لقيهُ وحسبهُ مفيدًا في الآثار الشرقية . تلك طريقة حميدة بحد ذاتها والكل يتبعونها ولكن الاصول التي يعتمد عليها المؤلف لا يسلم الكل بها فضلًا عن اننا وجدنا جملة من نتائجه غير مبنيَّة على مقدماته . وليس القصد من هذه العجالة معارضة حضرته ومناقشتهُ على المبادئ التي اتخذها اساسًا لابحاثهِ لانَّ المجال لا يتَّسع لنا ولكننا لا نرى مندوحة من اطلاع القارئ على حالة الدروس الكتابيَّة لكي يفهم مشرب المؤلف . لا يخفى انَّ المسيو لنورمان (F. Le-normant) وهو من الكاثوليك الاتقياء والعلماء الثقات كان قد نشر كتابًا عنوانهُ « اوائل التاريخ » او اصولهُ لم يفسح لهُ الاجل في انجازه وكانت غايتهُ ان يبين انَّ الفصول الاولى من سفر التكوين ليست تاريخيَّة بل امثالًا او تصانيف خيالية محتوية تعاليم دينيَّة أخذ موضوعها او اساسها عن معتقدات الشعوب وكان في قوله هذا يسعى برعاية تعاليم الكنيسة الَّا انهُ لم ينجح فحُرِّم تأليفهُ . وقد نهج المسيو ايرمياس نهجهُ مستندًا الى الاكتشافات الحديثة الَّا انهُ لا يعتبر الاديان الغربية كما فعل لنورمان بل يكتفي بالآثار الشرقية موردًا ولا سيَّما القصص الاشوريَّة البابليَّة لسفر التكوين . وعليه يرى انَّ روايات الكتاب المقدَّس الى عهد النبي داود دخل فيها من الاقاصيص المأخوذة عن الشعوب المجاورة لشعب الله ما يضطر المفسر ان يرجع الى اثار هذه الشعوب للوقوف على حقيقة معنى التوراة . وما تأليف المسيو ايرمياس من هذا الوجه الَّا ملخص ما كتبهُ من سبقهُ من المؤلفين سيما شرادر (Schrader) ووينكلر (Winckler) وزمرن (Zummern) وغيرهم من الاثريين الاباحيين . هذا ولا ترى كاتبنا يتردَّد في القول بوجود الدخيل والمنقول في الكتاب المقدَّس وهو يزعم مع ذلك بكونهِ لا يزال باقيًا على ما كان من ايمانهِ في صحة الوحي بل زاد فيهِ تمسكًا . ولكنهُ والحق على طرفي نقيض وليس في وسعنا ان نبين ذلك الآن لئلا نستلفت النظر الى ما حازته الدروس

الاشوريَّة من الاهمية بين الدروس الكتابية والى طريقة استعمالها عند الكتبة الملحدين ولا حرج على تلك العلوم ان كان اعداء الايمان المسيحي يحيادونها عن اصولها ليستنتجوا منها ما ليس في مقدماتها هذا ما بينهُ المسيو نكل (J. Nickel) في كتابهِ الذي ذكرناه هذه السنة (ص ١٥) ولذلك ينبغي على الكاثوليك ان ينصبُّوا على مطالعة العلوم الاشوريَّة والآثار الشرقية

Compendious Syriac Grammar by Th. Noeldeke, translated from the 2d german edition by J. A. Crichton, *Williams a. Norgate*, 1904, gr. 8°. xxxiv-336 p.

مختصر القواعد السرياني

للفاضل ت. نولدكه ونقلهُ الى اللغة الانكليزية عن الطبعة الثانية ي. ا. كريختون

اتحفنا حضرة العالم ي. ا. كريختون بنسخة من القواعد السرياني والذي نقلهُ الى اللغة الانكليزية فاحببنا ان نعلن للقراء ظهور هذا الكتاب النفيس لانَّ قواعد العلَّامة المستشرق نولدكه نالَ شهرة عظيمة ومنذ اول طبعة تداولتهُ ايدي الطلَّاب. غير انهُ وضع في اللغة الالمانية ولهذا صعبت على كثيرين مطالعتهُ لا سيما في انكلترة وفرنسة والشرق لجهلهم اللغة المذكورة فاتت ترجمة حضرة الاستاذ كريختون بما كانوا اليهِ في عوز. فنحث اذن الراغبين في درس اللغة السريانية على اقتنائهِ لانهُ صادق الترجمة واضح الطبع عُلق على هامشهِ مختصر المسائل وزيدت عليهِ بعض مباحث لا غنى عنها وقد زين بملحق وضع فيهِ المترجم فهرساً لكل الفقرات المتخذة من الكتاب المقدس ومن الكتبة السريانيين والمستعملة في قسم النحو من القواعد. فما بقي والحالة هذه الَّا ان نثني على حضرة العالم كريختون ونتمنى لكتابهِ رواجاً في الشرق واوربة

س. ر

السلوة

بقلم مؤلف « رحلة الفيلسوف الروماني » (الجزء الاول)

هذا كتاب لمن وقف لحياتهُ وقواه للذبّ عن الايمان والكنيسة وللدفاع عن كل مبدإ قويم ألا وهو سيادة المفضال المطران جرمانوس معقد مطران اللاذقية. ويسلم القرَّاء انَّ المشرق اطرأ مرارًا تآليف سيادتهِ لانهُ وجدها مناهل علوم وتقيّ. ونخص هنا بالذكر حياة السيد المسيح فانها نالت لدى الجميع حظوةً لا يجهلها القرَّاء.

والان قد اتحفنا سيادتهُ بكتاب يفكّه النفس « ويأتي المرء من همومه » ولا جرم انَّ النجاح يكون لهُ اليقاً كما كان لكل كتاب جادت بهِ قريحة المؤلف . عرف سيادتهُ حق المعرفة انَّ الناس في عصرنا اقبلوا على مطالعة الكتب وانهم في عوز الى اخبار تشرح الصدر وتثقف العقل ولهذا اخذ على نفسهِ بتصنيف حكايات وقصص ووقائع تختلف هيئةً وطولاً وجوهراً لكنها دائماً تستميل خاطر القارئ وتطربهُ لما فيها من الفكاهات وتهذبهُ بمغزاها فيصح بها قول هوراس الشاعر اللاتيني : « انها تشقفنا وتعلمنا وتفتن قلوبنا ومعها لا نتمالك عن التبسم » يحتوي الجزء الاول من الكتاب المذكور على ٢٣ حكاية تفنَّن سيادتهُ بانشائها وبوشي بردتها فيجد فيها المطالع مخاورات واشعاراً وملحاً وحكماً ادبية تمَّا يدفع عنهُ الملل وقد وضع بعضها لاصلاح معائب ومذمّات انتشرت في شرقنا العزيز فاشار المؤلف الفضال الى هذه العيوب بحجة وسهارة ليتمأص منها اصحابها ويستبدلوها بالفضائل ولعمري قلَّ من يراعتهِ يحمل الغير على قراءة كتبهِ مثل سيادة المؤلف وندر من اتصف مثلهُ بالرغبة في خير القريب وجلّ امانينا بانهُ بعد ما اتانا « بالساوة » يتحفنا بتآليفهِ الآتية الى مجد الكنيسة وشرف العلوم م.ل

تأملات الوردية

للمسيو يوسف العلم النائب الاسقفي لابرشية بيروت

طُبع في مطبعة الكاثوليكية (١٩٠٤ ص ٢٨٣)

نبشّر قرَّاءنا بل المؤمنين المسيحيين من كلّ الطوائف الشرقية بصدور هذا الكتاب او قل هذه التحفة الفريدة . برز رافلاً بحلّتهِ البهيَّة وتوشيهِ الرمزيَّة تفوح منهُ روائح القدس وعبير التقى . كيف لا وموضوعهُ اسرار وردية العذراء وهو باكورة التآليف المارونيَّة في هذا المعنى فيهِ بهجة البواكير ونضارتها . ونظمتهُ اوَّل كتاب وُضع في لغتنا في شهر وردية البتول الطاهرة يتضمَّن لكل يوم من تشرين الاوَّل تأمُّلاً خاصاً مع نموذج وعاطفة . وما يعجبنا في هذا التأليف انَّ مؤلفهُ الفضال جمع بين العلم والتقى بحيث يجد العالِم لديهِ سنداً ولعقلهِ نوراً وهدًى بما يحتويهِ من الحجج الراهنة ويلقى فيهِ الامي قوتاً لنفسهِ بما تحرَّاهُ الكاتب البارع من سهولة العبارة وتقريب المعاني من الفهم وحسن اختيار النموذجات والنوافذ الروحيَّة . فنشكر سيادة المسيو يوسف العلم على هذا العمل المبرور ونحثُّ المسيحيين على المذيذ بمعانيهِ في هذا الشهر المبارك ل.ش